

ماحي بينبين: شخصيات من حقبة صعبة

يقيم الفنان والكاتب المغربي [ماحي بينبين](#) (1959) حالياً معرضاً بعنوان "[ذاكرة على قيد الحركة](#)" يتواصل حتى 30 آب/ أغسطس المقبل في غاليري "عبلة عبابو" في الرباط.

لا تقتصر أعمال المعرض على اللوحات التي تحمل بصمة بينبين المعتادة، بل أيضاً [منحوتات](#) تظهر شخصيات باهتة ومموّهة في حالة مغادرة.

تتكرّر الجموع البشرية المتمثلة في لوحات الفنان، وهي تتشابه في الشكل كما لو كانت الشخص نفسه، أو أنها جموع الفرد نفسه وحيداً يقوم بأفعال تجسّد العزلة والانتظار.

لكن بينبين يقول في حديثه عن المعرض إن هذه الشخصيات التي تعيش حالة من الحيرة والخوف "شخصيات تحكي عن حقبة ما كانت صعبة".

وحول علاقته بالفن يبيّن أنه "جعل العالم أكثر قابلية للاحتمال وإضفاء معنى على كل ما يحيط بنا، على الأقلّ في حالتي".

ويعتبر أن "هذا النمط في التعبير يعطيني الانطباع بوجودي من أجل شيء ما. ليبدو بذلك مرورنا على الأرض أقل عبثاً".

صدر لبينبين خمس روايات، ورغم أنه درس الرياضيات في باريس، وعمل مدرساً لها لثمانية أعوام، إلا أنه هجر هذه الحياة وغادر إلى نيويورك للدراسة حيث قضى خمسة أعوام، عاد بعدها إلى مراكش حيث ولد، وبقي فيها منذ العام 2002.